العدد 6 شهر آب 2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء 1

الخطاب الإصلاحي التربوي في نهج الإمام الحسين (عليه السلام)

ا.د. عبد الكريم عبد الحسين الدباج
كلية التربية _ جامعة الكوفة
Abdulkareem. a hussein @uokufa.edu-iq

The Educational Reform Discourse in the Approach of Imam Hussain (peace be upon him)

Prof. Dr Abdul Kareem ALdabaj
university of kufa - colleg of Education

الملخص

تنبثق أهمية البحث من اهمية الثورة الإصلاحية الحسينية لما لها من وقع كبير في تاريخ الأمة الإسلامية وتأثيرها الوجداني في الضمير العالمي لما كانت تهدفه من تغيير للواقع المتردي للمجتمع إبان الحكم الأموي.

يهدف البحث الى تعرف الخطاب الإصلاحي التربوي في نهج الامام الحسين عليه السلام.

اشتمل الإطار النظري على ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول الإصلاح مفهومه وسبله، فيما تناول المبحث الثاني المنهج الأموي في الحكم، أما المبحث الثالث فانصب اهتمامه بآليات الإصلاح في مسيرة الجهاد الحسيني ، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي في تحليل عينة البحث البالغة (١٤) خطبه ومقولة وكلمة خلال هذه المسيرة.

وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج كان اهمها :

1) إنَ الاصلاح يجب أن ينطلق من داخل النفس البشرية فهو المحرك لجميع فعاليات الانسان، وسبيل الاصلاح يكون بتعميق الايمان وترسيخ اليقين بقيمومية الله تعالى للكون.
2) حتمية تحلي المصلح بالنزاهة والقيم التربوية العالية واتسامه بالصدق وترفعه عن خداع التابعين عبر مكاشفتهم لمقاصد ثورته الإصلاحية لتحقيق الأهداف الإنسانية لها.
3) ان الإصلاح يجب ان يكون في اهدافه وقيَمه ومبادئه الترجمة العملية لمفاهيم قرآنية تعنى بالنفس البشرية وسبل رقيها .
4) الدعوة الى ان يكون راعي الاصلاح قدوة حسنة يتجنب الممارسات الخاطئة وان كانت صغائر سلوكية غير مرغوبة.
5) يفصح الخطاب الاصلاحي التربوي وجوب اعتماد اساليب في الإصلاح يقوم مبدؤها على اساس (وجادلهم بالتي هي أحسن) كأسلوب الحوار وأسلوب الموعظة وكذلك اسلوب الاقناع واسلوب القدوة لما لها من وقع في نفوس الآخرين.

الكلمات المفتاحية: (الخطاب – الإصلاحي - التربوي - نهج - الإمام الحسين)

Abstract

The significance of this study stems from the profound importance of the Hussaini Islamic Revolution, which left a remarkable impact on the history of the Islamic nation and resonated deeply within the global conscience, as it sought to transform the deteriorating social reality under Umayyad rule.

The research aims to explore the educational Islamic discourse in the approach of Imam Hussain (peace be upon him). The theoretical framework comprises three sections: the first addresses the concept of reform and its means; the second examines the Umayyad methodology of governance; while the third focuses on the mechanisms of reform within the Hussaini struggle. The researcher employed a descriptive method in analyzing a sample of fourteen sermons and statements delivered during this journey.

The study reached several key findings, the most important of which are:

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء 1

1. Reform must originate from within the human soul, as it is the driving force behind all human actions. The path to reform lies in deepening faith and reinforcing certainty in God's sovereignty over the universe.
2. The reformer must embody integrity and high educational values, characterized by honesty and transparency, avoiding deception of followers by openly clarifying the objectives of the reformist revolution to achieve its humanitarian goals.
3. Reform should be grounded in objectives, values, and principles that serve as a practical translation of Qur'anic concepts concerned with the human soul and its elevation.
4. The reformer must act as a role model, avoiding wrongful practices, even minor undesirable behaviors.
5. The educational reformist discourse emphasizes the necessity of adopting methods of reform based on the principle of "argue with them in the best manner," including dialogue

Keywords: Discourse – Reformist – Educational – Approach – Imam Hussain

الفصل الأول : منهجية البحث

مشكلة البحث

منذ نشوء الخليقة وصراع الخير مع الشر يدور رحاه من اجل تصحيح مسار الحياة والنظم الاجتماعية التي يعبث بها الظالمون بين الحين والاخر, وقد اقتضت الحاكمية المطلقة للكون ان يقع على عاتق الأنبياء والصالحين مسؤولية تحقيق مهمة الإصلاح العام للحياة على وفق ما يقتضيه التكليف ويتطلبه الابتلاء, فالإنسان مكلف بعمارة الكون على وفق المنهج الإلهي, وخيرية دعواهم نابعة من طهارة نفوسهم التي تأبى إلا ان ترفع الظلم من النفس البشرية وتغيير الشعور الداخلي لأفراد المجتمع البشري, ورفدهم بمكارم الأخلاق وتقويم المنحرفين خشية على المجتمع من الهلاك بنزول العقاب الإلهي .

واذ هم يصلحون اللاشرعية بالشرعية فان دعوتهم ولا ريب تبدأ {بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}[1]، حفاظاً على سلامة الأرواح واهراق الدماء واهلاك النسل والحرث, لكن مسيرتهم الجهادية تتعدى ذلك إلى الجهاد بأسباب القوة المادية الممكنة إذا ما فرض الجائرون ذلك عليهم .

وهذا ديدن الصالحين في دعواهم الإصلاحية من اجل ان تستقيم الأرض بالعدل ويكون الدين كلهُ لله, هكذا هي مسيرة الإمام الحسين (ع) سليل النبوة الذي أبى ان ينتكس دين الله وان تعيش امة جده (ص) ذليلة راضخة لسياط الظالمين, فوثب منتفضاً في وجه الطغيان الأموي فبدأ في دعوته الإصلاحية أول ما بدأ بجهاد الكلمة رحاء فواق الأمة التي استزلها الشيطان فأنساها ذكر الله العزيز .

ومن هذا المنطلق يسعى الباحث إلى الوقوف على ماهية الخطاب الإصلاحي التربوي عبر ما أفضاه الإمام الحسين (ع) من خطب وحوارات وكلمات للأمة التي أقدمت على قتاله, لذا يمكن ان تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي ؟

ما هي مضامين الخطاب الإصلاحي التربوي في نهج الامام الحسين عليه السلام ؟

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث بالأمور الآتية :

1- يهتم البحث بدراسة الثورة الإصلاحية الحسينية لما لها من وقع كبير في تاريخ الأمة الإسلامية وتاثيرها الوجداني في الضمير العالمي لما كانت تستهدفه من تغيير للواقع المتردي للمجتمع إبان الحكم الأموي .

العدد 6 شهر آب 2026
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
الجزء 1

2- ان ايلاء الاهتمام بالخطاب الإصلاحي التربوي في نهج الامام الحسين عليه السلام قد يكشف عن بعض اسرار الثورة الإصلاحية الحسينية ويسلط الضوء على الأسباب التي تكمن وراء حدوث واقعة الطف .

3- قد يكون البحث الحالي إطاراً مرجعياً للمعنيين بدراسة الإصلاح الحسيني وممن يعدون الإمام الحسين (عليه السلام) قدوة لهم في نهجهم الإصلاحي .

4- قد يفيد البحث قادة الفكر الإنساني ودعاة الإصلاح في مؤسسات المجتمعات المختلفة لما تدعو له الثورة الإصلاحية الحسينية من روح التغيير في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتحرير الإنسان من ربقة العبودية .

هدف البحث

يهدف البحث إلى تعرف الخطاب الإصلاحي التربوي في نهج الامام الحسين عليه السلام.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة الخطاب الإصلاحي التربوي في نهج الامام الحسين عليه السلام للمدة الزمنية المحددة بسنة (61هـ) في كربلاء العراق .

تحديد المصطلحات

1- الخطاب

لغة : (خطب) (خاطبه مخاطبة وخطاباً ، كلمه وحادثه ووجه إليه كلاماً، ويقال خاطبة في الأمر : حدثه بشأنه) [2].

اصطلاحاً

(توجيه الكلام نحو الغير للإفهام)، أو هو كل منطوق يتضمن مواجهة بين متكلم ومستمع) [3].

2- الإصلاح

لغة : (صلح) : الصلاح في اللغة : ضد الفساد ، صلح و صلح صلاحاً ، صلوحاً، والإصلاح نقيض الإفساد ، وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه وأصلح الدابة : أحسن اليها فصلحت) [4].

3- التربوي

لغة: (ربا يربو ، رباء، وربو المال زاد ونما ، الولد: نشأ ، ويُقال أيضاً ربيت ربا و ربيا) [5].

اصطلاحاً :

(عملية ثقافية تتناول الجوانب الثقافية بالتحليل والنقد ونعمل على تطويرها على أساس من الوعي التطورات والتغيرات المختلفة التي تحيط بها)[6].

4- الخطاب الإصلاحي التربوي

اصطلاحا : (المنظومة الفكرية واللغوية التي تنتجها المؤسسات أو المفكرون أو صناع القرار بهدف نقد الواقع التعليمي القائم واقتراح بدائل واستراتيجيات لتطويره وتحدثيه مما يتلاءم مع متطلبات المجتمع والتنمية)[7].

ويرى الباحث أن هذا التعريف لا يتماشى وموضوع بحثه لذا يُعرّف الخطاب الاصلاحي التربوي تعريفاً إجرائياً بأنه:

هو المنهج الذي يقوم على أساس تعديل السلوك الإنساني للأفراد بما يتوافق مع القيم الدينية والاخلاقية وتحرير الإنسان من براثن العبودية والتسلط والجهل والتبعية.

وإذا ما اختص بالإصلاح الحسيني فهو : الإرادة الحسينية الباقية الباحثة عن التغيير وتقويم الاعوجاج الحاصل في الأمة الإسلامية نتيجة استشراء المفاسد والانحرافات والمنكرات إبان الحكم الأموي الأول تبعاً لفساد إدارته وابتعاده عن نهج الاسلام الحنيف، والجهاد لقطع دابره على وفق ما يدعو له الدين والعقل.

5- النهج

لغة : (النهج) بوزن الفأس، و(المنهج) بوزن المذهب و (المنهاج) الطريق الواضح و(نهج) الطريق أبانه وأوضحه[8].

نهج الإمام الحسين (ع)

هو الطريق الواضح المستقيم التي اتخذه الامام الحسين عليه السلام في اصلاح الأمة يقوم على أمر أحياء قيم الحق والعدل والكرامة الانسانية ومواجهة الظلم والانحراف والدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي والسياسي.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

المبحث الأول : الإصلاح مفهومه وسبله

يعني الإصلاح, إزالة الفساد والسعي لإحلال الخير واثبات الاستقامة, وتأكيداً على أهمية الأمر بالإصلاح في الأرض جاء النهي عن الإفساد والأمر بالإصلاح والاضطلاع بمسؤولياته, وقد قال تعالى تأكيداً على

العدد 6 شهر آب 2026
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
الجزء 1

أهمية الأمر به والدعوة إليه : {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} [9].

{وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ} [10].

{وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصلاح مَا اسْتَطَعْتُ} [11].

وقد اشتملت كثير من الآيات القرآنية على أدلة متنوعة بينت أن الإصلاح هو المهمة العظمى للرسل والدعاة بالإصلاح العام للحياة[12].

لقد جاءت الآيات القرآنية لتؤكد أن الصالح ما كان موافقاً لفطرة الإنسان ومنسجماً مع ضميره وعقله, والفاسد ما كان مخالفاً لذلك, إذ تقول الآية الكريمة { فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا} [13], فكل ما خالف هذه الفطرة فهو بعينه انحراف وفساد, ومن هنا تركز الآيات القرآنية على الإصلاح بجميع ابعاده وعلى جميع الأصعدة الفردية والاجتماعية وفي مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية, وهل للقرآن وظيفة غير الهداية والإصلاح ! .

ومن اجل المحافظة على سلامة المجتمع من الفساد والمفسدين, امر الله تعالى بالوقوف أمامهم والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ } [14], وقد جاء القرآن الكريم بسلسلة من الأوامر الصارمة ضد المفسدين في محاولة لاستئصالهم من المجتمع[15].

ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاولة تغييره هو من مكارم الأخلاق لما فيه من خدمة اجتماعية وصيانة للمجتمعات من الانزلاق في مهاوي الانحراف, لذلك حرص الإسلام على جعل كل المسلمين حرّاساً لأسوار الفضائل وتعاليم الدين الحنيف[16].

وقد اهتمت السُنَّة الشريفة بكل ما فيه الإصلاح العام والتنويه بالإصلاح, وصلاح القلب والجسد وصلاح الشأن والحال وصلاح الاعمال وصلاح المؤمنين وصلاح الدين والدنيا.

والرسول الكريم (ص) أكمل للامة مسؤولية تقويم المنحرفين وحراسة حدود الإسلام, وهذه المسؤولية مسؤولية دينية أخلاقية, فحماية المجتمع من الانحراف وظيفة اجتماعية إلزامية ولا يجوز التخلي عنها في أي حال من الأحوال[17], فعن حذيفة قال: قال رسول الله (ص) : ((والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم)) [18].

ان مظاهر العناية بأمر الإصلاح بحمل لواء الدعوة إلى الله تعالى وتحمل مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما لها من اثر كبير في صلاح الأمة , ولذا كان للدعوة المكانة السامية في شريعة الإسلام, وقد عهد الله تعالى إلى الأمة ان تقوم طائفة منهم بالدعوة إلى الإصلاح[19], {وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [20].

والداعون المصلحون هم ورثة الأنبياء والمرسلين لتقويم النفوس وانارة البصائر وفتح طريق الحكمة .

والدعوة نوعان:

1- دعوة يقصد بها انقاذ الناس من الضلالة والشر والواقع .

2- دعوة يقصد بها التحذير من امر يخشى عليهم الوقوع في بأسه[21].

وبهذا الخصوص يقول السيد الطباطبائي (قد) : ((فهو سبحانه الحاكم على الإطلاق والمطاع من غير قيد أو شرط كما قال { إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ>[22], وقد أعطى من الأمر والنهي والطاعة لرسله ولأولي الأمر للمؤمنين من الأمة الإسلامية, فلا حرية لأحد قال كلمة الحق التي يأتون بها ويدعون إليها, وقال تعالى: {أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ} [23]))[24].

ان الإصلاح رسالة يرتجى منها التصحيح لمسار الإنسانية ولحركة الحياة الاجتماعية, وحركات الإصلاح تنزع إلى تخفيف مسار الظلم الاجتماعي وتصحيح الأوضاع الفاسدة عن طريق اجراء تعديل في النظم الاجتماعية من دون ان تؤدي إلى تغيير البناء الأساسي للمجتمع[25], و((قد يمتد الإصلاح إلى جوانب شتى من جوانب المجتمع ويدخل عليه تغيرات كبيرة ربما كانت أشبه بالثورة الاجتماعية, والثورة الحقة هي تلك التي تؤدي إلى إصلاح جذري)) .

العدد 6 شهر آب 2026
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
الجزء 1

ان الإصلاح يكون اما لمنع إفساد الصالح أو لإزالة فساد حاصل, فللفساد – أياً كان نوعه – تأثير في جميع شؤون الحياة أدى ذلك إلى الفساد الإداري لارتباط الإدارة بجميع جوانب الحياة, فالإصلاح لازم للادارة لزومه لجميع شؤون الحياة, فهو العاصم من الفساد المانع للهلاك, وهذا يعني ليس بالضرورة ان تكون الحاضنة إليه بسبب الفساد الإداري دون غيره, فهو وسيلة تستخدم في حالات ظهور أو توقع ظهور الفساد الإداري, ولذلك فالإصلاح قبلي وبعدي, والإصلاح القبلي يكون بالتعليمات والتنظيمات السابقة لظهوره, أما الإصلاح البعدي فيكون بعد ظهوره أو بداية مظاهره فيتم في ضوء ذلك معرفة وسائل الإصلاح أو اختلاف أسباب الفساد[26].

والمجتمع البشري بحاجة إلى القوى الخيّرة التي تقوده إلى الحياة الفاضلة ولا سبيل إلى ذلك إلا بقمع الفساد الإداري[27].

وتختلف اتجاهات الإصلاح وتوجهات المصلحين, فهناك الاتجاه الذي ترتكز فيه الجهود لإقامة الحكم الصالح وتغيير الأوضاع بالثورة على الأوضاع الفاسدة والغضب لنظام الإسلام وكرامته المهدورة, وهناك اتجاه آخر يرى ان الإصلاح يجب ان يكون من الداخل لأن مصائب الأمة نتيجة لعلل وامراض في جسد الأمة نفسه[28].

صفات المصلح وآدابه :

أن كل من ندب نفسه للإصلاح عليه ان يحرص على آداب تكمله وصفات تجمله ولابد ان يتحلى بها وهي:

1- ان يكون الإخلاص الباعث الحقيقي له على الإصلاح, وان يبتغي بإصلاحه وجه الله تعالى .

2- ان يكون مرجعه في الحكم إلى شريعة الله, فعلى المصلح أن يرجع في إصلاحه إلى الأصل في الحكم وهو امر الله تعالى وشريعته .

3- ان يكون العدل لسان الميزان في الإصلاح .

4- الصدق في النية وفي القول دليل الإخلاص .

5- ان يكون ذا حكمة وبصيرة ثاقبة وذا حلم واناة .

6- مكانته السامية وشرفه وعلو شأنه لزيادة فضل وحيازة تميّز بدين يقربه أو علم عرف عنه أو حلمن اشتهر به أو حزم أو عقل أو حسب أو نسب ينظر إليه .

7- فطنته ودرايته في الأمور وعلمه بالأحكام ومعرفته بالتقاليد والاعراف .

8- علو الهمة ورفعة الخلق والمروءة وسلامة السريرة .

9- العلم والفقه في الدين والعمل بمقتضاه .

10- مواجهة العقبات وركوب المصاعب وتحمل العتب والمحن .

11- السماحة والجود .

12- التوكل والصبر والتيقن ومقومات بناء النفس .

13- الاستعداد لبذل الروح والدم .

14- النفس الكريمة التي تأنف الفساد والقصور والتقصير والفوضى[29].

الإصلاح والتربية الإسلامية

التربية في الإسلام ما هي إلا صورة لطبيعة الحياة الإسلامية في جميع جوانبها ، فهي التي تجسد الأفكار إلى انماط سلوكية أدائية ، وهي التي تحقق المواصفات الواجب توافرها في الفرد المسلم والمجتمع المسلم ، وهي التي تعدُّ الفرد ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع[30].

ارتبطت التربية الإسلامية بفلسفة الإسلام، ونظرته إلى الكون ارتباطاً وثيقاً، والنظرية التربوية منبثقة من الفلسفة التي استمدت منها، وتمثل العقيدة الإسلامية المرتكز الأساس للتربية الإسلامية، إذ أن الإيمان بالله هو الموجة لسلوك الإنسان والدافع له إلى الخير، كما أنه يصرفه عن طريق الشر ويجعله متحليا بالفضائل وحسن الخلق[31].

وتدعو التربية الإسلامية إلى إصلاح النفس البشرية وبنائها بناءً تربوياً سليماً من خلال تحقيق حالة التوازن بين الجانبين المادي والروحي في الإنسان وتوازن العقل والجسد وأحكمت ذلك كله بسياج من الأساليب التي توضع وسائل التعامل مع الله تعالى و الناس و سائر الكائنات[32]، وفي هذا إشارة إلى أن التربية الإسلامية تطابق أصول الإسلام في شمولها

العدد 6 شهر آب 2026
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
الجزء 1

للحياة وهدايتها بحياة جديدة لم يألفها البشر وبأسلوب مبتكر في التعامل والسلوك والغايات والأهداف[33]، وهذا يكشف مدى الاهتمام الذي يوليه الدين الحنيف في تربية الذات الإنسانية التي تشكل ذات الإنسان المسلم كما أرادها الإسلام[34] من خلال خطابه التربوي الذي ورد على لسان القرآن الكريم الذي يهدف فيه إلى رد الفرد إلى فطرته الإنسانية، فهو نتاج بيئة وحصيلة برامج تربوية سائدة في البيئة، ولانجاز هذا تصدى الخطاب القرآني التربوي إلى إصلاح البيئة الاجتماعية وتصحيح الاخطاء التي وقعت فيها وبضمنها الشرك والإلحاد، والعودة بالإنسان إلى أصله السليم وتطهيره من الفساد والانحراف وتحريره من الخوف والذل[35].

والخطاب التربوي القرآني جعل الإنسان قادراً على التمييز بين الخير والشر ففيه الاستعداد للخير والشر، وبذلك فقد غرس الله تعالى الاستعداد عن الإنسان وجعل لديه إرادة، وما على التربية إلا تنميتها حتى يتمكن من الاختيار والوصول إلى الخير والسعادة [36]، قال تعالى: ((وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)) [37].

ومن خلال الخطاب القرآني تنطلق التربية الإسلامية بدعوتها لإصلاح النفس البشرية محملة أهداف يمكن تلخيصها وشرحها في مجموعة من العناوين تتصدرها الأهداف الأخلاقية التي تعدّ الاخلاق في الإسلام أحكاماً شرعيةً منبثقةً من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، مما يعني أن المتمسك بالأحكام الشرعية والملتزم بها يكون متمثلاً بالأخلاق الإسلامية، ويكون خلقه خلقاً إسلامياً، ومنها غرس القيم الإسلامية السامية في النفوس، وتتمثل في كثير من القيم منها تعظيم الله سبحانه وتعالى وحب الرسول الكريم وآله بيته عليهم السلام والاعتزاز بالإسلام وبالأخوة الايمانية وتقديس الذات فضلاً عن غرس الخصال الحميدة في سلوك الأفراد كالصدق والأمانة والتواضع والإخلاص والرفق والتسامح ونحو ذلك، كذلك تقوية الوازع الديني ليكون بمثابة الرقيب الداخلي الذي يحاسب الإنسان والعمل على تقويته، إذ أن وجوده يشكل اتجاهاً مركزياً في ضبط السلوك وتوجيهه ذاتياً الاتجاه الصحيح[38].

ومن أهداف التربية الإسلامية الأهداف الاجتماعية وبضمنها تنمية الشعور بالانتماء إلى الأمة الإسلامية من خلال الاعتزاز بها والدفاع عنها وعدم التنصل منها أو اليأس من العمل في اتجاه الإصلاح وإعادة الصورة الحقيقية للأمة الإسلامية [39].

كما أن من أهدافها توجيه الناشئة إلى التفكير في نهضة الأمة الإسلامية وأن تحقيق نهضة الأمة وعزتها غاية شرعية ينبغي على كل مسلم أن يسعى إليها، وهذا ما يتطلب تحقيق هذه الغاية الحتمية وما على المربي أو الراعي إلا أن يقوم بإثارة فكرة النهضة وبث الشوق إليها في النفوس، ثم الأهداف السياسية للتربية الإسلامية، ومن أهدافها تبصير المسلم بواجباته الأساسية في الامة، ومن هذه الواجبات تجاه أمام المسلمين وراعي إصلاحهم إذ له على كل مسلم حق السمع والطاعة وتقديم النصح والنصرة له ما دام قائما بشرع الله عز وجل ، كما أن من أهدافها تزويد المسلم بالوعي السياسي وتبصيره بكل ما يدور حوله وألا يكون غافلا او جاهلاً بما يجري من أحداث وإدراك الأبعاد التي تكمن خلفها[40]، ثم تربية المسلم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتقع على عاتق التربية الإسلامية في هذا المجال تقوية هذا التوجه عند المسلم فأنهما أمران ضروريان ولا يمكن الاستغناء عنها في الحياة الإسلامية[41]، فقد قال الله تعالى : < وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ>[42]، وأن مثل هذه المواقف يختص بأمر القيام بها أناس معنيون ممن يشعرون بالمسؤولية في حفاظ بيضة الدين وإعلاء كلمة الله في الأرض ، فقد قال رسول الله (ص): ((مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ)) [43]،وقد اعتمد القرآن الكريم في خطابه في بناء شخصية الإنسان الأسلوب التربوي الذي يقوم على التأديب بطريقة القدوة وتعويده على التقاليد الإسلامية الصحيحة وذلك من خلال الاقتداء بالرموز وإتّباع خطواتهم في تكوين الشخصية والالتزام بقواعد السلوك التي اتبعوها[44]، إذ

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء 1

يقول الله تعالى: < لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ>[45].

المبحث الثاني : النهج الاموي في الحكم

عندما اختص الله تعالى بني هاشم بشرف الرسالة ثارت حفيظة ابي سفيان ومناصريه وتفاقم حسدهم وكراهيتهم للبيت النبوي الشريف وكان من نتائجها مجابهة الدعوة الإسلامية ومقارعة بني هاشم .

فشهد بنو هاشم أنماطاً مختلفةً من الضغوط المادية والنفسية كان الهدف منها إجبارهم على التخلي عن دينهم الحنيف ، وواجهوا إثرها مواقف عصيبة كان في صدارتها المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية والتهجير القسري إلى شعاب الجبال . وهي بحد ذاتها كانت مؤامرة حبكها المشركون لاستئصال بني هاشم . وبرغم المآسي وفداحة الابتلاء التي تعرّضَ لها الهاشميون إلا أنهم لم يهنوا ولم يضعفوا ، وصبروا على ما أصابهم وضربوا في ذلك أروع الأمثلة .

بل لم يهملوا مسؤولياتهم الانسانية في تبصير الناس وتخفيف معاناتهم من فعل التسلط الاجتماعي والفقر، فكانت مكارمهم وعطاءاتهم متنفساً عظيماً للفقراء والبائسين من خناق المتسلطين[46]، ولقد جاء الرسول الكريم محمد (ص) للناس بدين الحق ووضع لهم أساساً روحيا يدعو الإنسان إلى حسن صلته بالوجود ومكانه منه ، فاذا بلغ من هذا الادراك حد الايمان دعاه الى تهذيب نفسه وتطهير فؤاده وعقله عبر المبادئ السامية ، مبادئ الإباء والانفة والأخوّة والبر والعطف[47]، وعندما استقر في المدينة وبسط سلطانه عليها آخى بين المهاجرين والانصار من اجل توحيد المسلمين على اساس العقيدة بدلاً من الأساس القبلي الذي كان سائداً بين العرب [48]، كما شرع في تنظيم العلاقات بين أهلها ، وسعى جاهداً إلى تقوية الوازع الديني في نفوس الافراد[49].

لذا فرسول الله (ص) لم يأمر المسلمين بعدم السماح للطلقاء وقرنائِهم باعتلاء منبره إلاّ لعلمه بحقيقة أولئك الدنيويين فباعتلائهم زعامة المسلمين يُعيدوا المجتمع العربي الى الجاهلية وآثارها الهدّامة ، وأنهم لا يبالون لما يعبثون به ما دامت الزعامة هي الطريق لتحقيق شهواتهم ، فنفوسهم اشرأبت برجس الجاهلية وأدرانها ولم يطهروها بالإسلام. وهذا ما كشفت عنه الأيام- غداة اعتلاء معاوية الحكم – من أحداث دامية و فساد كبير جراء ظلمهم و اجترائهم على الخلق , وعبثهم بالأموال و امتهانهم مبادئ الإسلام و تعاليمه السمحاء , وقد اوضح معاوية صراحة عن ما يضمره من احقاد تجاه آل الرسول (ص) وللمسلمين من خلال خطابه الذي ألقاه في الكوفة بُعيد ابرام الصلح مع الامام الحسن الزكي (ع) والذي تنصّل فيه عن كل بندٍ من بنوده ، إذ قال مخاطباً الكوفيين :

((يا أهل الكوفة ، أتراني قاتلتكم على الصلاة والزكاة والحج وقد علمت أنكم تصلون وتزكون وتحجون ، ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم وعلى رقابكم ، وقد أتاني الله ذلك وأنتم كارهون ، إلاّ أنّ كل مالٍ أو دمٍ أُصيبيب في هذه الفتنة فمطلول وكل شرطٍ شرطته فتحت قدمي هاتين ، ولا يصلح الناس إلا ثلاث : اخراج العطاء عند محله ، واقفال الجنود لوقتها ، وغزو العدو في داره ، فأنه انْ لم تغزوهم غَزوكم))[1] .

وقد ادرك معاوية أنه لابد من رسم خطى سياسته التي ينبغي ان تصبح فيما بعد دستوراً يسير عليه خلفاؤه من آل ابي سفيان مما يكفل تحقيق السلطة والزعامة في البيت الأموي ، وتمثلت أطر تلك السياسة بأمورٍ عدةٍ نوجزها بما يأتي :

1- الإمساك بقبضة الحكم وعدم التفريط به خشية ضياعه وتبدده ، فمعاوية يعلم جيداً أن بني أمية مفروضون على الرعية وأنّ حكمهم إنما جرى بالغلبة والقهر ، وهذا ما يفرض استخدام القوة والعنف ضماناً لتوطيد أمنهم وتثبيت سلطانهم .

2- اتباع منهج الازدواج السياسي في إدارة شؤون الرعية من خلال أسلوبي الترهيب والترغيب والوعد والوعيد، من اجل ضمان كسب النفوس الضعيفة وشراء الذمم .

3- ضمان أمن الدولة ، من خلال تأمير الوضعاء الأجلاف ممن يمتازون بولائهم المطلق لبني أمية أو ممن شهِدَ لهم التأريخ بعدم طهارة مولدهم ولؤم حسبهم ، أمثال زياد بن أبيه والمغيرة بن شعبة وبسر بن أرطأة وهؤلاء كان لهم حظوة وشأن لدى معاوية فقرّبهم وأغدق عليهم الأموال وأجزل إليهم العطايا فكانوا القوة الضاربة له ، وشهِدَ لهم التأريخ أياماً حمراء ليس لها مثيل في تاريخ المسلمين .

العدد 6 شهر آب 2026
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
الجزء 1

4- تسخير الأموال لخدمة التاج الأموي وتوسيع قاعدة الولاء القهري لبني أمية وإغداق الأموال من اجل تمجيد شأنهم وتعظيم أمرهم وصرف أذهان الناس وأنظارهم عن الصورة السيئة التي يحملونها عنهم ، واختلاق الأحاديث والأخبار التي ترفع من قدر معاوية ومكانته في الإسلام ، كالخبر الذي رواه معاوية عن نفسه عن رسول الله (ص) إذ قال له : ((أنك ستلي الخلافة من بعدي فأختر الأرض المقدسة فأن فيها الابدال)) [50]، والحديث المرفوع عن ابي هريرة وأنس ووائلة : ((الأمناء ثلاثة ، جبريل وأنا ومعاوية))[51], والحديث المروي عن الطبراني .. عن عبد الرحمن بن ابي عميرة قال سمعت رسول الله (ص) يقول لمعاوية : ((اللهم أجعله هادياً مهدياً وأهدهِ وأهدِ بهِ))[52].

5- إلزام الرعية بالولاء المطلق لبني أمية من خلال استخدام الأساليب القاهرة كالعامل الاقتصادي المتمثل بمكاسب الناس ومعايشهم ، واشعار الرعية بأن أمنها وسلامتها مرهون بطاعة النظام واتباع نهجه .

6- إضفاء الشرعية الإلهية لحاكمية معاوية ، بأنه خليفة الله الذي مكّنه لأن يكون الحاكم والوليّ ، والمتصرف بشؤون الإسلام والمسلمين ، وما على الرعية إلاّ الطاعة والائتمار ، وان مخالفته عصيان للأمر الإلهي ، وقد افصح بحقيقة اعتقاده هذا من خلال مقولته التي باتت سنة يستنها الحاكمون من بعده في ميدان السياسة والحكم : ((الأرض لله ، وانا خليفة الله فما أخذ من مال الله فهو لي ، وما تركته كان جائزاً لي)) [53].

7- الحد من تأثير العامل الديني في الدولة وابعاده عن الميدان السياسي بفصل الدين عن شؤون الدولة والتعامل مع الأنشطة الدينية تعاملاً مزدوجاً يقوم على أساس التظاهر بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ، واختلاق صورة مشرّفة بيضاء لمعاوية ونظامه فتموّه بذلك على حقيقته وحقيقة عمومته التي وصفهم رسول الله(ص) بالطلقاء وبالفئة الباغية [54].

وما نلمسه اليوم يُبين صدق ما ذكرناه آنفاً ، فمعاوية اليوم هو الخليفة المجدد، وباني مجد الإمبراطورية الإسلامية ، وكاتب الوحي الذي قال فيه جبرائيل (ع) : ((يا محمد أقرئ معاوية السلام وأستوصِ به خيراً فأنه أمين الله على كتابه ووحيه ونعم الأمين)) [55].

8- إثارة العصبية القبلية وتأجيج نعراتها الهدّامة بين القبائل تحقيقاً لسياسة (فرّق تَسُد) التي تُمكن معاوية من تأمين الوضع الأمني والسيطرة على زمام أمور الرعية من خلال اشغال القبائل بعضها بالبعض الآخر بالتناحر والنزاعات العرقية .

9- تبني مفاهيم وأفكار جديدة وإقحامها ضمن المفاهيم والعقائد الإسلامية ، الغرض منها تبرير حجية الأفعال والسلوكيات العدائية التي تصدر من السلطان الأموي ، وإضفاء الصيغة الشرعية للحكم من أجل بقائه واستمراريته ، منها عقيدة الجبر : ((الحمل على الفعل والاضطرار إليه بالقهر((بالقسر)) والغلبة))[56] .
فالإنسان – وفق مفهومها – مجبرٌ في فعل الأشياء وليس لإرادته شأن في ذلك .
ثم عقيدة الأرجاء ((لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة)) [57] .
فالمرجئة ترى ((أن الإيمان عقدٌ بالقلب وأن أعلن الكفر بلسانه بلا تقية وعبد الأوثان ولزم اليهودية أو النصرانية في دار الإسلام وعبد الصليب أو أعلن التثليث في دار الإسلام ومات على ذلك فهو مؤمنٌ كامل الإيمان عند الله عزّ وجل وليٌّ للهِ عزّ وجل من أهل الجنة)) [58], وهذا ما يمنح الأمويين صفة الإيمان التي تكسبهم الشرعية في اعتلاء منبر الخلافة حال كونهم مؤمنين برغم ما يصدر عنهم من أفعال منكرة ، وما دام كذلك فلا يجوز لأحدٍ من الرعية الخروج عن طاعتهم أو التصدي لهم .

10- تحجيم بني هاشم وخاصة العلويين منهم وتقليص نشاطاتهم السياسية والاجتماعية و ملاحقتهم والموالين لهم عند كل حجر ومدر ، والتحذير من مجاراتهم وإبداء الولاء لهم للحيلولة دون قيام نهضةٍ شعبيةٍ ضد النظام ، بإعتبار أن العلويين هم آل الرسول (ص) وأنهم محط توقير وتبجيل الرعية وليس هذا بدافع الكراهية والحسد لشخصية الإمام عليٍّ (ع) فحسب ولكنّ معاوية كان يعلم ومنذ أول وهلةٍ – أن علياً يمثل التيار الثوري للإسلام وهو وأولاده من بعده يمثلون خط المجابهة والتحدي للظلم والظالمين وهم في منهجهم

العدد 6 شهر آب 2026
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
الجزء 1

المستقيم لا يخافون في الله لومة لائم ، لذا كان يرى ضرورة كبح جماح هذا الخط الجهادي الإصلاحي [59].

ولم يغب عن ذهن معاوية وآبائه من قبل، أن مفتاح الوصول إلى تحقيق هذا المطلب هو استئصال الأسرة النبوية الشريفة واجهة الدين ودعامة الأيمان للعلاقة الروحية الوثيقة التي تربط هذه الأسرة مع مبادئ الدين وعقائده والتي تُعطي لروح الإسلام الفاعلية والحيوية على مدى الدهور بوصفها مهبط الوحي والتنزيل ومعدن العلم وحاملة علوم القرآن ورائدة الفكر ومصباح الهُدى وهذا ما يميزها لأن تكون أهلاً لحماية الدين وحفظ شرائعه وأحكامه وصيانة عقائده ، وآلى معاوية على نفسه ان يتجاوز هذه الاعتبارات الإلهية من أجل تحقيق مغرمه ، واتضح ذلك جلياً من خلال المحاورة التي جرت بينه وبين المغيرة بن شعبة في شأن بني هاشم:

((إنك قد بلغت منّا يا أمير المؤمنين ، فلو أظهرت عدلاً وبسطت خيراً فأنك قد كبرت ، ولو نظرت الى اخوتك من بني هاشم فوصلت أرحامهم ، فوالله ما عندهم اليوم شيءٌ تخافه ، فقال لي : هيهات هيهات !! مَلكَ أخو تيم فعدل وفعل ما فعل ، فوالله ما عدا أنْ هلك فهلك ذكره ، إلاّ انْ يقول قائل : أبو بكر ، ثم ملك أخو عَدِي ، فأجتهد وشَمَّر عشر سنين، فوالله ما عدا أن هلك فهلك ذكره ، إلاّ أن يقول قائل : عمر ، ثم ملك أخونا عثمان فملك رجلٌ لم يكن أحدٌ في مثل نسبه، فعمِلَ ما عمل (وعمل به) فوالله ما عدا أن هلك فهلك ذكره ، وذكر ما فعل به ، وإن أخا هاشم يُصرَخُ به في كل يومٍ خمس مرات: أشهد أن محمداً رسول الله ، فأي عملٍ يبقى مع هذا ؟ لا أُمَّ لك : والله الاّ دفناً دفنا)) [60] .

يروي أبن أبي الحديد المعتزلي في ذلك : ((كتب معاوية نسخة واحدة الى عماله بعد عام الجماعة ؛ أن برئت الذمة ممن روى شيئاً في فضل ابي تراب وأهل بيته ، فقامت الخطباء في كل كورةٍ وعلى كل منبر يلعنون علياً ويبرؤن منه ويقيمون فيه وفي أهل بيته ؛ وكان أشدُ الناس بلاءً حينئذٍ أهل الكوفة ؛ لكثرة من بها من شيعة عليٍ (ع) ، فأستعمل عليهم زياد بن سُمية ، وضم اليه البصرة فكان يتبع الشيعة وهو بهم عارف ؛ لأنه كان منهم أيام عليٍّ ؛ فقتلهم تحت حجر ومدر ، وأخافهم ، وقطع الأيدي والأرجل وسَملَ العيون وصلبهم على جذوع النخل ، وطردهم وشرّدهم عن العراق ؛ فلم يبق بها معروف منهم وكتب معاوية الى عماله في جميع الآفاق : ألاّ يجيزوا لأحدٍ من شيعة عليٍّ وأهل بيته شهادةً)) [61].

وكتب الى عماله في جميع البلدان في شأن موالي عليٍّ وأهل بيته الكرام :

((أنظروا من قامت عليه البينة أنه يُحبُ علياً وأهل بيتهِ ، فأمحوه من الديوان، وأسقطوا عطاءه ورزقه ، وشفع ذلك بنسخة اخرى : من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكِلوا به ، وأهدِموا داره . فلم يكن البلاء أشدّ ولا أكثر منه بالعراق ؛ ولاسيما بالكوفة)) [62].

ومن خلال تلك الأحوال المتردية تيقن الإمام الحسين أن معاوية يقود الناس الى دهاليز مظلمة وطرق ملتوية ينتابها الشك والحيرة ، فمن خلال سياسته الماكرة جعل الناس في متاهات فكرية وآراء متضادة أثقلت على كاهل الرعية فأحسوا برتابة الحياة وفوارقها الاجتماعية ، ونتيجة للتمايز الطبقي بين شرائح المجتمع وأطيافه دب البؤس والشقاء في نفوس الرعية .

أن هذا الوضع المتردي أخذ يزداد سوءاً بعد اعتلاء يزيد العرش ، فيزيد ممن عرفته الرعية بالفحش وسوء الخلق حتى عُرف في المجتمع الإسلامي بالفاجر والماجن .

يقول الدميّري في سيرة يزيد بن معاوية :

وكيف لا يكون كذلك وهو المتصيد بالفهد واللاعب بالنرد ومدمن الخمر ومن شعره في الخمر :

أقول لصحبٍ ضمت الكأس شملهم وداعي صبابات الهوى يترنمُ

خذوا بنصيبٍ من نعيمٍ ولذةٍ فكلٌ وأنْ طال المدى يتصرمُ[63]

العدد 6 شهر آب 2026
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
الجزء 1

إن تنصيب يزيد للخلافة كان حُلماً يراود معاوية منذ أنْ استتبت له الأمور ، رغبةً منه في حصر الزعامة والملك في آل أبي سفيان من خلال مبدأ التوارث، ولم يخطر في ذهن معاوية ان يكون هدفه الأساس تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية أو إقامة السنة النبوية الشريفة .

يقول الحسن البصري في معاوية :

((أربعُ خصال كُنَّ في معاوية ، لو لم تكن فيه إلاّ واحدة لكانت موبقة : انتزاؤه على هذه الأمة بالسيف حتى اخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذوي الفضيلة ، واستخلافه بعده ابنه سكّيراً خميّراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير ، وادعاءه زياداً ، وقال رسول الله (ص) : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وقتله حجراً وأصحاب حجر ، فياويلاً له من حجر ! ويا ويلاً له من حجر وأصحاب حجر !)) [64].

وقد عبَّدَ معاوية الطريق لأخذ البيعة وشدّ ما كان يتوعد ويزمجر ، ويُحذرُ كل من يقف حجر عثرةٍ أمام وصول يزيد إلى سدة الحكم ، وتارة كان يُخرس الألسن بالأموال ، وهكذا كانت سياسته في الرعية . يروي أبن الأثير في هذا الشأن خطبةً لمعاوية يتوعد بها العامة بعد ما رأى معارضتهم للبيعة وتقاعسهم عنها وشعوره بإمتعاضهم منها :

((أنه قد أعذر من أنذر ، أني أخطب فيكم فيقوم ٬ليّ القائم منكم فيكذبني على رؤوس الناس فاحمل ذلك وأصفح ، وأنّي قائمٌ بمقالةٍ فأقسم بالله لئن رد عليَّ أحدكم كلمته في مقامي هذا لا ترجع إليه كلمةٌ غيرها حتى يسبقها السيف إلى رأسه ، فلا يبقينَّ رجلٌ إلاّ على نفسه)) [65]

أن خلافة يزيد تعد نقطة سوداء في تاريخ الأمة الإسلامية ومنعطفاً خطيراً في مسيرتها ، فقد أثر يزيد البقاء على نهجه الفاسد الذي سار عليه طيلة حياته المترفة ، ولم يعبأ لما فعله من أفعال مشينة وفضائح منكرة ، وحتى وصل به الاستهتار الى التنكر للإسلام وعقائده السامية ، وتراه بين الحين والآخر بين كؤوس الخمرة يترنم بأشعاره الماجنة التي تتغنى بالجاهلية وبماضيها الغابر وقد طربته الأعواد وسحرته الأوتار في ليالٍ حمراء مقمرة غير مكترٍ بما يجري على الأمة من ويلات وغير آبه بما يحدث من تعسف وظلم ومن أستهتار بأحكام الدين ومبادئه .

يقول الأصفهاني في خلافة يزيد :

((كان يزيد بن معاوية أول من سن الملاهي في الإسلام من الخلفاء وآوى المغنين وأظهر الفتك وشرب الخمر ، وكان ينادم عليها سرجون النصراتي مولاه والأخطل ، وكان يأتيه من المغنين سائب خاثر فيقيم عنده فيخلع عليه ويصله فغناه يوماً :

يا للرجال لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الأهل والنفرِ

فأعترته أريحية ،فرقص حتى سقط ثم قال : أخلعوا عليه خلفاً يغيب فيها حتى لا يرى منه شئ ، فطرحت عليه الثياب والجباب والمطارف والخز حتى غاب فيها)) [66] .

لقد بلغ أذى يزيد ذروته في الرعية وتمادى في أنتهاك حرمة الدين واللعب بمقدرات الناس , والأنكى من ذلك أن ولاة يزيد قد نهجوا نهجه وسلكوا مسلكه وأتبعوا سيرته حتى أثقل على كاهل الرعية حتى أخذت تبحث عن وسيلة للخلاص من جوره وجور ولاته .

يقول المسعودي في شأن يزيد ومما كانت عليه أحوال الرعية أبان حكمه :

((وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من الفسوق ،وفي أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة ، واستعملت الملاهي ، وأظهر الناس شرب الشراب ،وكان له قردٌ يكنى بأبي قيس يحضره مجلس منادمته ويطرح له متكأً ، وكان قرداً خبيثاً ، وكان يحمله على آتان وحشية قد ريضت وذللت لذلك بسرج ولجام ويسابق بها الخيل يوم الحلبة)) [67].

المبحث الثالث : آليات الإصلاح في مسيرة الجهاد الحسيني

ان الواقع المأساوي الذي فرضه معاوية ومن بعده ولده يزيد على المسلمين احدث ردة فعل في نفوس الشرفاء . وكان مما يبعث الحزن في نفوسهم انهم يرون العامة يجارون الحاكم في كل شيء وكانوا في شغل شاغل عن مجرد التفكير في تغيير الواقع المؤلم الذي اصبح فيه الدين لعق على الالسن , اذا فلابد من سد منيع يقف بوجه ذلك السير العارم من الطغيان ويمحق تيار السادية والهمجية , ولابد من حمىً يلوذ به المستضعفون

العدد 6 شهر آب 2026
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
الجزء 1

وملجأ آمنا يأوي اليه الثائرون , ولابد من وقاء نصان به الحرمات وتحفظ فيه الكرامات ولابد من منقذ غيور يأخذ على عاتقه مسؤولية الوقوف بوجه الظالمين وتغيير الواقع المرير وينهض بحجزة الدين الى حيث عنفوانه ونضارته ,فكان الحسين بن علي (ع) ذلك المؤمن الغيور الذي قطع على يزيد نزواته المريضة ونوازعه العدوانية فقام منتفضا وصرخته تدوي في الافاق , هيهات منا الذلة .

أن الأمام كان متيقناً من ان معادلة الحرب مع يزيد غير متكافئة من ناحية العُدة والعدد وأنه مقتول لا محال ، ذلك أن بني أمية قد أحتوشوه من كل جانب حتى ضاق به المكان وانقطعت به السبل فلم يحلو لهم بقائه في مدينة جده (ص) أو غيرها من الأمصار فأما البيعة ليزيد وأما الموت وأفصح الأمام بهذه الحقيقية سلفاً من خلال مقولته :

((والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فإذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم المرأة)) [68].

وكان الحسين يعلم أيضاً انّ مخالب الأمويين تطوله ولا ريب فصوته الهادر يصدح على الدوام ببطلان خلافة يزيد ، وكان الإمام يجهر بها ويعلنها صراحةً على الملأ من دون ترددٍ أو خوف ، وكان يحذر الأمة من خطر اعتلاء يزيد الحكم ويؤمن أنه لابد من صرخةِ حقٍ تدق ناقوس الخطر لتوقظ الأمة من رقدتها ، ولابد من صحوةِ ضميرٍ تنبعث من اعمال النفوس التائهة .

وكان الإمام ينتظر من الأمة الفواق وراح يسدي النصح ويحذر الأمة وحكامها من سوء العاقبة لكنه رأى أنه لا جدوى من النصح فالأمة واقعة في شباك الخوف والحاكم يتمادى بفسقهِ وفجورهِ وعنجهيتهِ حث لا أمل في انابتهِ، لذا وثب الإمام بوجه الطغيان ووقف وقفتهِ المشرفة ناكراً لذاته ملبياً أمر الله تعالى : <وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ >[69].

وقف الإمام السبط وقفة جدهِ المصطفى (ص) واعظاً هادياً مَصلحاً من أجل أن لا تنقطع العصمة فيأخذ السيف محله فتقع الفتنة وتسوء الفرقة ، ولم يرفع الإمام سيفاً ولم يطعن برمح ، وكان جداله عن الحق بالحكمة والموعظة الحسنة . ولم يُبقِ الإمام سبيلاً من سُبل الخير إلاّ سلكه ، ولا منهجاً من مناهج الإصلاح إلاّ انتهجه نُبلاً منه وكرما ، وقد أبلغ في النصح وجَهد في السعي إلقاءً للحجة وأملاً في الهداية، وحرص الإمام على تبليغ الناس بأمر خروجه لمجاهدة الظالمين بما يوجبه تكليفه الشرعي ومهامه الدينية والدنيوية بما يُعدُّ حجة عليهم ونذيراً لهم من مغبة التقاعس عن نصرة الدين ومقارعة الظالمين فقام خاطباً وقال ضمن ما قال :

((... ألا مَن كان فينا باذلاً مهجته موطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحلٌ مُصبحاً إن شاء الله تعالى)) [70].

وكان الإمام يعلم سلفاً أنّ بني أمية لا يأبهون لحرمة ولا يتهيبون انتهاك حرمة المسجد الحرام في الشهر الحرام ، لذا ومن منطق الغيرة والحمية ورعاية لحرمات الله تعالى وحفاظاً على أرواح المسلمين الآمنين ، قَطَع الإمام مراسيم حجة وغادر مكة المكرمة في الثامن من ذي الحجة (يوم التروية) متوجهاً الى الكوفة عاصمة أبيه التي اغدقت عليه الرسائل والكتب تناشده بالقدوم من أجل البيعة .

وكانت الدوافع الذاتية لنفس الإمام حيةً فعالةً ، ودلالة حيويتها وفعاليتها ما كانت تحملهُ من عزةٍ وإباءٍ وحميةٍ ونكرانِ ذات ، وجميعها كانت ترفض الطغيان رفضاً قاطعاً يقوم منهجه على أساس القوة والفعل لا القول فحسب ، فكانت مؤهلات الوثوب والانتفاضة قائمة في ضمير الإمام ووجدانه وقد تفاعلت مع تأثيرات العامل الخارجي المأساوي وانطلقت تجابه مسبباته مجابهةً تقتضي في شأنها تصحيح مسيرة الدين الحنيف وإصلاح ما هُدِم من كيان الأمة الإسلامية .

وجسد الإمام هذه الحقائق من خلال مقولته:

((أنيّ لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً ، وإنما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي (ص))) [71].

وقد أوضح الإمام السبط الأسباب والمبررات التي دعته الى الخروج من خلال خُطبه ومقالاته التي ألقاها على مسامع الناس خلال مسيرته الى الكوفة .

خَطَبَ الإمام أصحابه وأصحاب بن زياد بالبيضة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

((أيها الناس أن رسول الله (ص) قال : من رأى سلطاناً جائراً مستَحِلاً لحُرم الله ، ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء 1

رسول الله (ص) يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان فلم يُغيّر بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يُدخله مدخله ألا وأنّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطّلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله وأنا أحق من غيَّر وقد أتتني كتبكم وقَدَمتْ عليَّ رُسُلكم ببيعتكم أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان تممتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم فأنا الحسين بن علي وأبن فاطمة بنت رسول الله (ص) نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهليكم فلكم فيَّ أسوةَ وأن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتم بيعتي من أعناقكم فلعمري ما هي لكم بنكر لقد فعلتموها بأبي واخي وأبن عمي مسلم والمغرور من اغتر بكم ، فحظكم أخطأتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسهِ وسيُغني الله عنكم والسلام عليكم ورحمة اللهِ وبركاته)) [72] .

وخطب الإمام أصحابه بذي حُسُم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

((أنه قد نزل من الأمر ما قد ترون وأن الدنيا قد تغيّرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت جدّاً فلم يبقَ منها إلاّ صُبابةٌ كصُبابة الأناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ، إلا ترون أن الحق لا يعمل به وانّ الباطل لا يُتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله مُحقاً فأنى لا أرى الموت ألاّ شهادةً ولا الحياة مع الظالمين إلاّ برما))[73] .

ولم تنته الامور في الكوفة لصالح الامام بعد خذلان الكوفيين لمسلم (ع) ووقوعه في قبضة بن زياد بعد جهاد عظيم انتهى باستشهاده ورميه من اعالي قصر الامارة . وحال توجه الإمام نحو الكوفة بدأت التعبئة العسكرية الأموية تأخذ مجراها من أجل مواجهة ثورة الإمام ،

واتخذ الإمام التدابير العسكرية والاحتياطات الأمنية التي تكفل حماية حرمه وحرم اصحابه . وبعد استتباب الأمور لأبن زياد واستقرار امر الحرب ، رأى الإمام أن يلقي الحجج على الأمة التي اجتمعت عليه ويُسدي لها النصح حرصاً على سلامة الدين وتجنيب المسلمين ويلات الحرب وأهوالها ، وركز الإمام من اجل تلافي الحرب على جملة من الأمور :

1. استبيان الأمور وتفنيد المزاعم بالحجج :

اراد الإمام من خلال وقفته الكريمة امام معسكر عمر بن سعد أن يستوضح اسباب اجتماع القوم على قتاله ، إذْ ليس هناك من عُذرٍ يحلُ لهم فيه إهراق دمه وانتهاك حرمته !

ولما كان من تأثير الإرهاب الأموي في نفوسهم ، لم يملك القوم إلاّ أن يظهروا الوَهن والعجز في تدبير اجتماعهم عليه ومحاربتهم له ، فقد كانوا بين أمرين: أولهما : الإقدام على محاربة الإمام والتورط بدمهِ طاعةً للأمويين وخوفاً من سخطهم ونقمتهم وهذا وأن كان يوجب السخط الإلهي لكنه كان يحقق لهم مكسباً دنيوياً يتمثل بالمال والغنائم . وثانيهما : الإحجام عن محاربة الإمام بمخالفة أوامر الأمويين وتحمل النتائج الوخيمة التي تترتب على هذا الإحجام كالقتل والاضطهاد والتشريد .

وأراد الإمام أن يعيد الى أذهان القوم بأنه فرع الشجرة الطيبة التي زهرت بالنور النبوي الشريف وتسامى نورها حتى ملأ الأرض ، وزيادة في الحرص على مصير القوم وخشية عليهم من التورط في دمه ودماء الأبرار من أهل بيته وأصحابه خاطب الإمام القوم :

((أما بعد فأنسبوني فأنظروا منْ أنا ثم أرجعوا الى أنفسكم وعاتبوها فأنظروا هل يحلُّ لكم قتلي وانتهاك حرمتي ، ألست أبن بنت نبيكم (ص) وأبن وصيهِ وأبن عمه وأول المؤمنين والمصدَّق لرسوله بما جاء به من عند ربه ، أو ليس حمزةُ سيد الشهداء عمُّ أبي أو ليسَ جعفر الشهيد الطيار ذو الجناحين عمي ، أو لم يبلغكم قول مستفيض فيكم أن رسول الله (ص) قال لي ولأخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فأن صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذباً مذ علمت ان الله يمقت عليه أهله ويضرُّ به منْ أختلقه وأن كذبتموني فان فيكم منْ إن سألتموه عن ذلك أخبركم سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري أو أبا سعيد الخدري أو سهل بن سعد الساعدي أو زيد بن أرقم أو أنس بن مالك يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله (ص) لي ولأخي أفما في هذا حاجزُ لكم عن سفك دمي)) [74] .

وأراد الإمام بذلك أن يُنبههم من غفلتهم فيُعيدوا حساباتهم التي دثرها غبار العمى والضلالة فينتبهوا الى سلوكهم وما يفعلون ! وأي رجلٍ يقتلون!.

2. المناشدة بالرحم :

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء 1

شدّ ما سعى الإمام السبط الى ابعاد شبح الحرب عن الناس وبذل في ذلك قُصارى جهده للحيلولة دون وقوعها منطلقاً من كتاب الله العزيز الذي يدعو الى وحدة المسلمين ؛ ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)) [75] فناشد الإمام القوم أنْ يتقوا الله في انفسهم وأرحامهم والإبقاء على المودة وتجنب ما يثير الفتنة ، فاذا ما وقع السيف انقطعت العصمة وأنْ يتمسكوا بوحدتهم رعايةً للدين ومن أجل أنْ يبقى التوادد قائماً بين المسلمين تحقيقاً لوحدة المجتمع الإسلامي وسلامته التي هي رهين سلامة الدين الحنيف.

ولم يقتصر كلام الإمام على صلة الرحم فحسب بل ناشد القوم بمراعاة حقوق ذوي القربى التي أمر الله بها رسوله ، والمحافظة على نسلهم الطاهر كونهم عترة رسول الله (ص) وامتداده الطبيعي وأنّ محاولة قطع هذا الامتداد يعني محاولة لاجتثاث أصل الشجرة النبوية الكريمة وتعطيل عطائها الوارف ومَعينها الزاخر .

3. التذكير بالآخرة والإنذار بسوء المصير :

إنّ التذكير بالآخرة وعواقبها من المؤثرات النفسية التي لها وقع عظيم على الإنسان إذ تُحفزهُ على التفكر بمصيره مَلياً من خِلال إعادة النظر في مواقفه الحياتية وحساباتهِ الدنيوية وتحثه على فعل الخير وتهذيب النفس وإصلاحها باجتناب المعاصي والذنوب .

وإستذكار الآخرة وأهوالها رادعٌ للنفس البشرية من أنْ تتمادى في غيها أو أنْ تُسرف في ظلمها وفسادها وهو في حد ذاته رقيبٌ عليها عتيد .

وأراد الإمام ان يلقي الحجة على القوم خوفاً عليهم من سوء العاقبة ، فعمد الى تحذيرهم من التمادي في الباطل والاستهتار بأحكام الدين والاستهانة بقتل الأنفس وسفك الدماء . ودأب الإمام على تذكيرهم بما جرى على الأقوام السالفة من عذاب وويلات لما اقترفوه من ظلمٍ وفسادٍ واستهتار بحدود الله واستهزاء بعباده الصالحين وتجنٍ عليهم مخافة الأشرار وطمعاً في الشهوات[76].

4. إبداء المقترحات وإيجاد البدائل :

دأب الإمام على ابقاء المساعي السّلمية قائمة ما بينه وبين القوم أملاً في صلاح امرهم، لكنه لمس منهم اصراراً على الحرب خاصةً بعد الضغوط النفسية والمادية التي كان يفرضها عبيد الله بن زياد وأسياده الأمويين ، وأنّ الشر والعدوان باتا واضحين في نفوس القوم ولم يعد خافياً على كل ذي حجر. ورأى الإمام انّ أمر إصلاح هذه الجماعة الضالة أصبح مستحيلاً فقد استحوذ عليهم الشيطان فانقادوا الى طاعته مختارين ، وكلما أوغل في النصح أوغلوا بالشر والعدوان عندئذٍ رأى الإمام أن يلقي على القوم آخر ما في جعبته من حجج فطلب من القوم أن يخلوا سبيله ليعود الى مأمنهِ من الأرض أو أن يُغادر الى أي بلدٍ من بلاد الله العريضة ، وقد جوبه الإمام بالرفض القاطع إلاّ أن ينزل الى حكم يزيد ، وفي هذا اشارة الى اصرار القوم على الحرب.

إن طلب الإمام بالرجوع الى مأمنه أو النزوح الى مأمن آخر من الأرض لا يعد ضرباً من ضروب الضعف او الخوف ، بل لإتمام الحجة على القوم من أجل أن يبرئ الإمام ذمته أمام ربه باعتباره حجة الله على عباده ويُخلي ساحته الشريفة من أية مسؤولية تاريخية وروحية يكون من وراءها قتل الأنفس واهراق الدماء [77].

5. بذل المساعي الخيرة وتكثيف اللقاءات

حاول الإمام (ع) إيجاد منفذ الأزمة المتفاقمة من أجل تلافي الحرب ولم يجد بداً من الاتصال بعمر بن سعد وعقد اللقاءات معه، وتركز حواره معه على الجانب الانساني المتمثل بابعاد شبح الحرب عن المسلمين، لكن عمر كان يُصر على الحرب لاسباب يحكمها الطمع والمنفعة الخاصة اذ كانت امنيته المنشودة الحصول على إدارة الري ، وقد استغل ابن زياد حالة الضعف والتراخي التي كان بيديها ابن سعد أمام المناصب والعروش فساومه بها لقاء قتل الحسين (ع) والقضاء على ثورته[78].

مؤشرات الإطار النظري

1) تأكيد الآيات القرآنية على أن الصالح ما كان موافقاً لفطرة الإنسان ومنسجماً مع ضميره وعقله.
2) إن مظاهر العناية بأمر الاصلاح بحمل لواء الدعوة إلى الله تعالى وتحمل مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي من المنكر لما لها من اثر كبير في إصلاح الأمة.
3) إن الإصلاح رسالة يرتجى منها التصحيح لمسار الإنسانية وحركة الحياة الاجتماعية.

4) حاجة المجتمع البشري إلى القوى الكبيرة التي تقوده إلى الحياة الفاضلة.
5) الإخلاص هو الباعث الحقيقي للمصلح وان يبتغي بإصلاحه وجه الله تعالى.
6) إن الصدق في النية وفي القول والعدالة لسان الميزان في الإصلاح .
7) التحلي بالقيم النبيلة والمثل العليا هي المعايير التي يجب ان يتصف بها المصلح وبضمنها الصبر والايثار والاستعداد لبذل الأرواح والدماء.
8) ارتباط التربية الإسلامية بفلسفة الإسلام ونظرته إلى الإنسان والكون ارتباطاً وثيقاً.
9) تطابق التربية الإسلامية مع أصول الإسلام في شمولها للحياة وهدايتها.
10) الخطاب التربوي القرآني منح الإنسان القدرة على التمييز بين الخير والشر.
11) الاخلاق تُعد وفق المنظور الإسلامي أحكاماً شرعية منبثقة من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة .
12) هنالك أهداف متعددة للتربية الإسلامية تُسهم جميعها في اصلاح النفس البشرية وبنائها بناءً سليماً منها الأهداف الأخلاقية والاجتماعية والسياسية ونحو ذلك.
13) ان الإفادات التربوية في الآيات القرآنية وفي الأحاديث النبوية تشكل ميداناً تربوياً خصباً في المضمار التربوي الإسلامي.
14) اعتماد القرآن الكريم في خطابه الاسلوب التربوي في بناء شخصية المسلم الذي يقوم على التأديب بطريقة القدوة.
15) اعطاء السلطة الأموية المشروعية الدينية لأعمالها السياسية باعتبار ان المشروعية السياسية في تلك الفترة كانت تأتي من المشروعية الدينية.
16) فرض معاوية استخدام القوة والعنف في المجتمع الإسلامي ضماناً لتوطيد امن دولة بني أمية وتثبيت سلطانها.
17) تبني معاوية مفاهيم وأفكار جديدة وإقحامها ضمن العقائد الإسلامية لتبرير الافعال والسلوكيات العدائية التي تصدر من السلطات الأموية .
18) أن خلافة يزيد تُعد نقطة سوداء في تاريخ الامة الإسلامية ومنعطفاً خطيراً في مسيرتها إذ أثر البقاء على نهجه الفاسد في الحكم.
19) حضور العديد من القيم في خطب الإمام الحسين عليه السلام ومواراته في واقعة الطف كالقيم الأخلاقية والإنسانية والتربوية والدينية والاجتماعية وما تضمنه من قيم والمتمثلة بالصدق والعدالة والدينية والحرية والايثار والثبات والصبر ونحو ذلك.
20) تأكيد الإمام الحسين (عليه السلام) في خطبة وحواراته على أمور كثيرة ألا وهي:

أ) الدعوة إلى الإصلاح وتتمثل في مقاومة الفساد وتغيير الواقع المنحرف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لمقارعة الطغاة والمستبدين
ب) الدعوة إلى التماسك الاجتماعي وترسيخ وحدة المسلمين.
ج) الحث على التفكير وتعزيز الوعي النفسي .
د) التحريض على مواجهة الظلم الاجتماعي.
ه) الدعوة الى تعزيز روح المسؤولية الجماعية.
و) رفض الذل والهوان وحفظ الكرامة الإنسانية.
ز) استخدام اساليب الحوار والموعظة والاقناع في مجادلة الأعداء.
ح) احترام القدوة وتعزيز مكانته في المجتمع لما يمثله من ثقل في امر الدين والحياة .
ط) تحريك الوعي الجماهيري لتحقيق التغيير الايجابي .
ي) الحث على الثبات وتقوية الإرادة من اجل مقاومة الانحراف السياسي والأخلاقي.
ك) المناشدة بالرحم وصون حقوق ذوي القربى.
ل) الحث على الامتثال للطاعات والنهي بين الزواجر.
م) التبصر من أجل بناء الرؤية العقائدية الصحيحة.
ن) استخدام العبرة والموعظة كأسلوب في إصلاح النفس البشرية.

الدراسات السابقة

العدد 6 شهر آب 2026
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
الجزء 1

دراسة(نصار 2007) الموسومة (إصلاح الأمة في ضوء الكتاب والسنة) [79].
يقوم الإصلاح على ركنين أساسيين ,الأول هو النظام الذي يوجه السلوك ويحدد الأطر, الإنسان الذي يشيد الصروح ويبني المعالم مستضيئاً بنور النظام وملتزما بقواعد الاحكام .
تهدف الدراسة الى ايجاد السبل الكفيلة لتقويم الاعوجاج الذي طرأ على مسار البشرية نتيجة عدم امتثال الامة للمنهج الرباني , حتى تسير في الطريق الذي رسمه الخالق .
تقع الدراسة في ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول تحديد المفاهيم المتعلقة بالإصلاح فيما تناول المبحث الثاني اتجاهات الإصلاح , إما المبحث الثالث فتناول آليات الإصلاح , واستخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي لتحليل النصوص , وتوصل الباحث الى جملة من النتائج اهمها :
1-ان دواعي اقصاء الدين في الغرب لا وجود لها في الإسلام لأنه نظام الهي اولا , وثانيا لانه ثبت صلاحيته لكل زمان ومكان.
2-ان معاناة الامة سببه عدم امتثالها للمنهج الرباني بكل صوره ولا صلاح لأحوالها إلا بالرجوع الى سفينة النجاة.

3-هناك اتجاهان للإصلاح , أولهما انطلاقا من القمة , وثانيهما الإصلاح انطلاقا من القاعدة , والتغيير له محوران , الأول: تغيير النفس , والثاني: تهيئة البيئة الخارجية.
4-ان الإصلاح في الإسلام له خصوصيته , فمنطلقه الاقرار بحاكمية اله للكون , وركنه الالتزام بهدى الإسلام.
وقد افاد الباحث من الدراسة السابقة فيما يتعلق بهدفها واهميتها خاصة وان الدراستين قد تشابهتا بعينة بحثهما التي اشتملت على النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة وأقوال الصالحين كذلك في موضوع بحثهما الذي تناول مفردة الإصلاح.
الفصل الثالث: اجراءات البحث
أولاً: منهج البحث
اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه يتماشى وموضوع بحثه.
ثانياً: مجتمع البحث
اشتمل مجتمع البحث على الخطب والمقولات والكلمات والحوارات التي ألقاها الإمام الحسين عليه السلام خلال مسيرته الجهادية من مكة المكرمة إلى كربلاء، وقد اختلف المؤرخون وارباب السير على عددها .

ثالثاً: عينة البحث
اقتصرت عينة البحث على (١٤) نموذجاً توزعت ما بين خطبة وحوار وكلمات للإمام الحسين عليه السلام خلال مسيرته من مكة المكرمة إلى كربلاء وكما موضح في أدناه:

1) (وَاللهِ لَا يَدَعُونَنِي حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا هَذِهِ الْعَلَقَةَ مِنْ جَوْفِي، فَإِذَا فَعَلُوا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ مَنْ يُذِلُّهُمْ حَتَّى يَكُونُوا أَذَلَّ مِنْ فِرْمِ الْمَرْأَةِ).
2) (ألا مَنْ كَانَ بَاذِلًا فِينَا مُهْجَتَهُ وَمُوَطِّناً عَلَى لِقَاءِ اللَّهِ نَفْسَهُ، فَلْيَرْحَلْ فَإِنِّي رَاحِلٌ مُصْبِحاً، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعالى).
3) (إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله وسلم).
4) (مَنْ رَأَى سُلْطاناً جَائِراً، مُسْتَحِلًّا لِحُرَمِ اللهِ، نَاكِثاً لِعَهْدِ اللهِ، مُخَالِفاً لِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللهِ بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلا قَوْلٍ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مَدْخَلَه).
5) (...فحظكم أخطأتم، ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم...).
6) (إنه قَدْ نزل من الأمر مَا قَدْ ترون، وإن الدُّنْيَا قَدْ تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل).
7) (أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ وَأَنَّ البَاطِلَ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ لِيَرْغَبِ المُؤْمن في لِقاءِ اللهِ محقّاً).
8) (إني لا أرى الموتَ إلا سعادةً، ولا الحياةَ مع الظالمين إلا بَرَماً)
9) (ألا وإنّ هؤلاء قد لزموا الشيطان وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطّلوا الحدود،

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء 1

واستأثروا بالفيء، وأحلّوا حرام الله، وحرّموا حلاله، وأنا أحق من غيَّر).

10) (أَمَّا بَعْدُ، فَانْسُبُونِي فَانْظُرُوا مَنْ أَنَا، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَ عَاتِبُوهَا فَانْظُرُوا هَلْ يَصْلُحُ لَكُمْ قَتْلِي وَ انْتِهَاكُ حُرْمَتِي).

11) (أَ لَسْتُ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ وَ ابْنَ وَصِيِّهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ أَوَّلِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُصَدِّقِ لِرَسُولِ اللَّهِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ).

12) (أَوَلَمْ يَبْلُغْكُمْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِي وَ لِأَخِي هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَإِنْ صَدَّقْتُمُونِي بِمَا أَقُولُ وَ هُوَ الْحَقُّ، وَ اللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِباً مُنْذُ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ يَمْقُتُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَ إِنْ كَذَّبْتُمُونِي فَإِنَّ فِيكُمْ مَنْ لَوْ سَأَلْتُمُوهُ عَنْ ذَلِكَ أَخْبَرَكُمْ) .

13) (لَا وَ اللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ بِيَدِي إِعْطَاءَ الذَّلِيلِ، وَ لَا أَفِرُّ فِرَارَ الْعَبِيدِ).

14) (النَّاسُ عَبِيدُ الدُّنْيَا ، وَ الدِّينُ لَعِقٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، يَحُوطُونَهُ مَا دَرَّتْ مَعَايِشُهُمْ ، فَإِذَا مُحِّصُوا بِالْبَلَاءِ قَلَّ الدَّيَّانُون)

أداة البحث

اعتمد الباحث مؤشرات الاطار النظري اساساً لتحليل عينة البحث.

جدول رقم (1) يبين تحليل عينة البحث

ت	النص	التحليل
1.	وَاللهِ لَا يَدَعُونَنِي حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا هَذِهِ الْعَلَقَةَ مِنْ جَوْفِي، فَإِذَا فَعَلُوا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ مَنْ يُذِلُّهُمْ حَتَّى يَكُونُوا أَذَلَّ مِنْ فِرْمِ الْمَرْأَةِ	الثبات على المبدأ. التضحية في اجل القيم ترسيخ قيمة الصمود امام الانحراف
2.	ألا مَنْ كَانَ بَاذِلًا فِينَا مُهْجَتَهُ وَمُوَطِّناً عَلَى لِقَاءِ اللَّهِ نَفْسَهُ، فَلْيَرْحَلْ فَإِنِّي رَاحِلٌ مُصْبِحاً، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعالى	التربية على المسؤولية. والالتزام الواعي. وضوح الرؤية والاختيار الحر. الإقرار بالمصير المتوقع. الاخلاص لله وتقديم المصلحة العامة على الخاصة
3.	فحظكم أخطأتم، ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم	المسؤولية الفردية وتحمل نتائج القرار . التقاعس من نصرة الحق ينعكس ضرره على صاحبه . تعزيز قيمة الوفاء بالعهد والالتزام الاخلاقي والاجتماعي
4.	إنه قَدْ نزل من الأمر مَا قَدْ ترون، وإن الدُّنْيَا قَدْ تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل	الوعي الناقد للواقع . الوعي بقراءة الواقع وعدم الانخداع بالمظاهر الزائلة. تنمية الحس النقدي تجاه الانحرافات الاجتماعية والسياسية
5.	ألا وإنّ هؤلاء قد لزموا الشيطان وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطّلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلّوا حرام الله، وحرّموا حلاله، وأنا أحق من غيَّر	الدعوة الى الإصلاح والتغيير الاجتماعي وعلى مواجهة الفساد والانحراف. التأسيس لقيم الأمر المعروف بالنهي عن المنكر. العدالة الاجتماعية. عدم السكوت على الظلم
6.	أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ وَأَنَّ البَاطِلَ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ لِيَرْغَبِ المُؤْمن في لِقاءِ اللهِ محقّاً	تنمية الوعي النقدي. الاحساس المسؤولية الإسلامية. العمل الجاد في مجابهة الظلم. الالتزام بإقامة الحق والدفاع عنه. السكوت عن الباطل يعنى المشاركة في عمله.
7.	إني لا أرى الموتَ إلا سعادةً، ولا الحياةَ مع الظالمين إلا بَرَماً	التربية على الكرامة والعزة. رفض الخضوع للظالمين. الحياة انما تقاس بالمبدأ لا بطول العمر. الاستعداد للتضحية دفاع عن الحق.

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء 1

ت	النص	التحليل
.8	ألا وإنّ هؤلاء قد لزموا الشيطان وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطّلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلّوا حرام الله، وحرّموا حلاله، وأنا أحق من غيَّر	التأكيد على مبدأ الإصلاح والتغيير الاجتماعي لمواجهة الفساد والانحراف . تأسيس قيم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدالة الاجتماعية.
.9	أَمَّا بَعْدُ، فَانْسُبُونِي فَانْظُرُوا مَنْ أَنَا، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَ عَاتِبُوهَا فَانْظُرُوا هَلْ يَصْلُحُ لَكُمْ قَتْلِي وَ انْتِهَاكُ حُرْمَتِي	تجلي منهج الحوار والاقناع. ايقاظ الضمير الإنساني. تأكيد على مبدأ المحاسبة الذاتية. الوعي والاخلاص قبل اتخاذ المواقف والقرارات
.10	أَ لَسْتُ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ وَ ابْنَ وَصِيِّهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ أَوَّلِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُصَدِّقِ لِرَسُولِ اللَّهِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ	الاحتجاج بالحقائق التاريخية والمرجعيات الشرعية . اهمية القدوة الصالحة. الانتماء إلى القيم الرسالية الأصيلة
.11	أَوَلَمْ يَبْلُغْكُمْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِي وَ لِأَخِي هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَإِنْ صَدَّقْتُمُونِي بِمَا أَقُولُ وَ هُوَ الْحَقُّ، وَ اللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِباً مُنْذُ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ يَمْقُتُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَ إِنْ كَذَّبْتُمُونِي فَإِنَّ فِيكُمْ مَنْ لَوْ سَأَلْتُمُوهُ عَنْ ذَلِكَ أَخْبَرَكُمْ	الاستناد الى المصادر الموثوقة في بناء المعرفة . تعزيز الثقة بالحقائق الثابتة والمرجعيات المعتبرة في مواجهة التضليل والانحراف .
.12	لَا وَ اللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ بِيَدِي إِعْطَاءَ الذَّلِيلِ، وَ لَا أَفِرُّ فِرَارَ الْعَبِيدِ	تعزيز قيمة الحرية والكرامة الإنسانية . تربية الإنسان على رفض الإذلال والاستعباد . التمسك بالاستقلالية الفكرية والأخلاقية
.13	إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله وسلم	نفي الدوافع الشخصية في إقامة النهضة لحب السلطة والطمع . الاصلاح هو الهدف الاسمى للنهضة . تامين القيمة الاخلاق في العمل . ربط القيادة بالمسؤولية الأخلاقية . السعي الى تشخيص الخلل ثم الشروع في التغيير وفق المبادئ الدينية والانسانية
.14	مَنْ رَأَى سُلْطاناً جَائِراً، مُسْتَحِلّاً لِحُرَمِ اللهِ، نَاكِثاً لِعَهْدِ اللهِ، مُخَالِفاً لِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللهِ بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلا قَوْلٍ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مَدْخَلَه	عدم التزام الحياد أمام الظالم . جعل مقاومة الانحراف واجباً دينياً وأخلاقيا. الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية. التربية على الشجاعة وعدم الاستسلام للفساد. الإصلاح لا يقتصر على المعرفة النظرية بل يتطلب موقفاً عملياً جاداً.

الفصل الرابع : نتائج البحث

نتائج البحث ومناقشتها

في ضوء عملية التحليل التي يوضحها الجدول

(1) يخلص الباحث إلى جملة من النتائج التي تتعلق بما يدعو له الخطاب الاصلاحي التربوي للإمام الحسين (ع).

1) ان الإصلاح يجب أن ينطلق من داخل النفس البشرية فهو المحرك لجميع فعاليات الإنسان ، وسيل الاصلاح يكون بتعميق الايمان وترسيخ اليقين بقيمومية الله تعالى للكون.
2) حتمية تحلي المصلح بالنزاهة والقيم التربوية الدينية والاخلاقية والإصلاحية واتسامه بالصدق وترفعه عن خداع التابعين وإيهامهم، عبر

العدد 6 شهر آب 2026
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
الجزء 1

مكاشفتهم لمقاصد ثورته الاصلاحية لتحقيق الأهداف الانسانية لها .

3) يؤكد الإمام الحسين عليه السلام في خطابه الاصلاحي التربوي أن الوثوب بوجه الطغيان يجب أن يسعى له كل انسان سوي نتيجة الاحساس بمرارة الظلم وبدوافع ذاتية تنشدها النفس العزيزة.
4) كما يؤكد عليه السلام على الثبات وتحمل المسؤولية في المواقف العصيبة، وعدم التقاعس عن نصرة الحق والدين .
5) الدعوة الى الرجوع الى الفطرة الإنسانية السليمة التي تحمل المعالي الانسانية والقيم السامية التي عرف الانسان بها ربه.
6) بناء الذات بناء سليما يرتكز على الخبرات الحقيقية بعيداً عن تشويه الواقع.
7) الدعوة الى الثورة ضد الأساليب والممارسات الخاطئة التي تهدد لخلق جيل بعيدٍ عن روح الحقيقة.
8) إن الاصلاح يجب ان يكون في أهدافه وقيم ومبادئه الترجمة العملية لمفاهيم وحقائق قرآنية تعنى بالنفس البشرية وسبل رقيها.
9) ان عملية التغيير الاجتماعي والسياسي في المجتمعات المضطهدة ضرورة حتمية ولا بد أن تمتلك صفة الديمومة للحفاظ على تماسك المجتمع الإسلامي.
10) التضحية والعمل الجاد في نشر الوقائع والممارسات لانشاء جيل صالح يجاهد الظالمين ويقف ضد استبدادهم وعنجيتهم.
11) الدعوة الى أن يكون الإنسان واعياً فطناً يترفع عن الخوف والرهبة تجاه السلطان الظالم وان لا ينحرف الى إرادته ورغباته ليكون عزيزاً حراً كريماً يرتقي بإيمانه إلى ما يرضي ربه.
12) الاعتداد بالنفس البشرية والابتعاد عن كل ما يخدش من عزتها وكرامتها او يجعلها ذليلة أمام الظالمين.
13) التصميم في المضي والاقدام لانجاز المبادئ والقيم السامية برغم بشاعة قوى الشر التي تحول دون تحقيقها.
14) تبني الحوار المرن في مخاطبة الآخر وفق المفهوم القرآني (وجادلهم بالتي هي أحسن).
15) الدعوة إلى الصدق في نقل الحقائق والاحداث وإن كان ذلك يُوقع في متاهات المتربصين.
16) الدعوة إلى ان يكون راعي الاصلاح قدوة حسنة يتجنب الممارسات الخاطئة وإن كانت صغائر سلوكية غير مرغوبة.
17) الترفع عن الرغبات الذاتية , وان تكون توجهات المربي والمربي توجهات إنسانية عامة لا تحمل الطابع الفردي.
18) حسن الظن في الله والثقة به والتوكل عليه والابتعاد عن اليأس في تطبيق خطى السيرة الجهادية في الإصلاح.
19) أن الثورة الاصلاحية يجب ان تمتلك من الأسباب لتشخيص وتقييم الواقع الاجتماعي الذي تسود فيه القيم المادية وتراجع المعروف.
20) يفصح الخطاب الاصلاحي التربوي وجوب اعتماد أساليب في الإصلاح كأسلوب الحوار واسلوب الموعظة وكذلك أسلوب الاقناع واسلوب القدوة لما لها من وقع في نفوس الآخرين.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ما يأتي :

ان محاكاة الخطاب الإسلامي التربوي في نهج الامام الحسين عليه السلام سوف يحظى بسمة الخلود والبقاء كما نالها الامام وثورته المباركة إذ أنها في واقعها اعتمدت على ركائز ايمانية وعقائدية راسخة ودعائم قيمية سامية كالقيم التربوية والاخلاقية ودلالته الواقع الملموس الذي يكشف صدى الانتشار الواسع للثورة الحسينية واستقطابها العظيم للحشود الغفيرة من أصقاع الأرض.

التوصيات

يوصي الباحث بما يأتي

1) ايلاء الاهمية القصوى للثورة الحسينية وما تنضوي عليه من اساليب اصلاحية لما لها من اهمية كبرى في تراثنا الإسلامي من خلال المنتديات الثقافية والعلمية وإجراء الحوارات

العدد 6 شهر آب 2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء 1

والمناقشات وتوثيق ذلك وتسخير الاعلام لتشيعها عبر وسائل الاتصال .

2) حث الكفاءات العلمية والطاقات الشبابية على التأليف والكتابة حول موضوع الاصلاح التربوي في نهج الامام الحسين عليه السلام ورفدهم بالمراجع والمصادر التاريخية والدينية والأدبية.

المقترحات

يقترح الباحث ما يأتي :

1) اجراء دراسات اكاديمية حول الاصلاح التربوي الحسيني .
2) اجراء دراسة مقارنة بين النهج الاصلاحي التربوي الحسيني وبين نهج الدعوات الاصلاحية المعاصرة.

الهوامش

(1) النحل/ 125 .

(2) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط٢، ج3، دار الدعوة للنشر، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤٣.

(3) وهبه، مجدي وكامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، ط2، مكتبة لبنان للنشر ، ١٩٨٤ ، ص: 161.

(4) ابن منظور : لسان العرب ، ط ٢ ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 2004، م8، ص:267.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، واراحياء التراث العربي ، القاهرة : د. ت ، ص 321.

(6) مبارك ، ربيع محمود الفلسفة والاهداف السياسية والتربوية، وزارة التربية، بغداد ، 1989، ص:9.

(7) الانصاري ، محمد جابر ومصطفى حسن، ازمة التربية والتفسير الاجتماعي : دراسة في السياسة التعليمية والخطاب الاصلاحي ، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٢٠ ، ص: 48-55.

(8) الرازي ، مختار الصحاح ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيرون ١٩٧٩، ص: 681.

(9) فصلت / 33 .

(10) الأعراف / 142 .

(11) هود / 88 .

(12) القدوس, مريم عبد الرحمن أبو علي: الصلح والإصلاح في القرآن الكريم (دراسة موضوعية), رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى, 1990م, ص: 37 .

(13) الروم / 30 .

(14) لقمان / 17 .

(15) المدرسي, محمد تقي : نظرة على مناهج الإصلاح في القرآن الكريم, www.almodarresi.com .

(16) الميداني, عبد الرحمن حنبكه: الأخلاق الإسلامية وأسسها, ط5, ج22, دار القلم, دمشق, 1999, ص:653.

(17) الميداني, عبد الرحمن حنبكه, الأخلاق الإسلامية وأسسها, مصدر سابق, ص: 654 .

(18) سنن الترمذي, كتاب الفتن, باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, ح (2169), ج:4, ص: 215 .

(19) حسين محمد الخضر, الدعوة إلى الإصلاح, ط1, دار النوادر, بيروت, 2010, ص: 10 .

(20) آل عمران / 104

(21) المصدر السابق, ص : 15 .

(22) يوسف / 67 .

(23) النساء / 59 .

(24) الطباطبائي, محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن, ط1, مؤسسة الاعلمي للمطبوعات, بيروت, 1997م, ج10, ص: 361.

(25) الشيخ بدوي محمود : رسالة الإصلاح, ط1, دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة, 1997م, ص:9 .

(26) الضحيان, عبد الرحمن إبراهيم : الإصلاح الإداري : المنظور الإسلامي والمعاصر والتجربة السعودية, ط2, دار العلم, جدة, 1414هـ, ص: 41 .

(27) المصدر السابق, ص: 8 .

(28) الشيخ بدوي محمود, المصدر السابق, ص: 16-18 .

(29) ينظر: القدوس, مريم عبد الرحمن أبو علي, الصلح والإصلاح في القرآن الكريم, مصدر سابق, ص:78-96.

(30) ابو لاوي ، أمين، أصول التربية الإسلامية ، ط2 ، ٢٠٠٢ ، ص:64.

(31) محجوب ، عباس أصول الفكر التربوي في الإسلام ، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد ، ٢٠٠٦، ص:89-90.

(32) المصدر نفسه ، ص: 23.

(33) المصدر نفسه ، ص: ٢٥.

العدد 6 شهر آب 2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء 1

(53)المسعودي , علي ابن الحسين:مروج الذهب ومعادن الجوهر , تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ,ط4 ,ج3 ,ص:52

(54) الدباج، عبد الكريم، ما وراء كربلاء، مصدر سابق، ص85.

(55)ابن كثير:البداية والنهاية , مصدر سابق ,ص:120

(56)الشيخ المفيد:اوائل المقالات في المذاهب المختارات ,ط3 ,المطبعة الحيدرية , النجف, 1973, ص201

(57) ابن حزم الاندلسي:الفصل في الملل والاهواء والنحل , مكتبة المثنى , بغداد , ص:204

(58) المصدر السابق , ص:204

(59) الدباج، عبد الكريم، ما وراء كربلاء، مصدر سابق، ص92.

(60) المسعودي:مروج الذهب ومعادن الجوهر , مصدر سابق , ج4 , ص:41

(61) ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة , مصدر سابق , ج11 ,ص:44.

(62) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة , ج14، ص:45.

(63) الدميري:حياة الحيوان , ط4 , مكتبة ومطبعة الحلبي وأولاده ,مصر ,ج2 ,ص:157.

(64)ابن الاثير:الكامل في التأريخ , دار صادر للطباعة والنشر , بيروت , 1965 , ج3 ,ص:487

(65)ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ص510.

(66)ابو الفرج الاصفهاني:الاغاني,تحقيق علي محمد البجاوي,الهيئة المصرية للتأليف والنشر,دار الكاتب العربي,ج17,ص:300-301.

(67)المسعودي:مروج الذهب ومعادن الجوهر , مصدر سابق , م3 ,ص:77

(68)ابن الاثير:الكامل في التاريخ , مصدر سابق ,م4 ,ص:39

(69)سورة ال عمران , الاية:104

(70)ابن طاووس:اللهوف في قتلى الطفوف , ط1 , مطبعة مهر , قم , 1417هـ ,ص:38

(71)المقرم , عبد الرزاق:مقتل الحسين (ع) او حديث كربلاء , منشورات المطبعة الحيدرية , النجف ,1368هـ ,ص:62

(72)الطبري:تاريخ الامم والملوك , دار القاموس الحديث , البيان , بيروت , ج6 , ص:229

(73)المصدر السابق نفسه، ص229.

(74)الطبري:تاريخ الامم والملوك , مصدر سابق ,ج6, ص:242--243

(34) السعدي ، حاتم جاسم عزيز : القسم التربوية في فكر الامام الحسين. السلام ، ط1، كربلاء المقدسة العتبة الحسينية المقدسة ، ٢٠١٣ ، ص : 114.

(35) الفرحان ، محمد جلوب: الخطاب التربوي الإسلامي ، ط 1 ، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت، ب.ت ، ص: 32.

(36) الفرحان ، محمد جلوب : الخطاب التربوي الإسلامي ، مصدر سابق، ص : ٢٥٢٤

(37) سورة الشمس، الآيات : ٧ - ١٠

(38) أبو لاوي، أمين : أصول التربية الإسلامية ، ص: 57-60.

(39) المصدر نفسه، ص : ٦٢.

(40) ابولاوي ، امين : أصول التربية الإسلامية ، مصدر سابق ، ص: ٦٤-٦٦ .

(41) المصدر نفسه ، ص: 66.

(42) آل عمران : الآية : ١٠٤

(43) صحيح مسلم بشرح النووي (٢٢:٢ ، كتاب الايمان باب وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)

(44) الفرحان ، محمد جلوب: الخطاب التربوي الإسلامي ، مصدر سابق، ص: 39.

(45) سورة الاحزاب ، الآية : ٢١ .

(46) الدباج ، عبد الكريم : ما وراء كربلاء ، زاكي الطباعة والنشر ، بغداد ،2022، ص:22.

(47)هيكل ، محمد حسنين حياة محمد (ص) ، تعليق وتحقيق : المجمع العلمي لأهل البيت ، ط 1 ، دار المجمع العلمي لأهل البيت للنشر، ١٤٢٨هـ ، ص: 778-779.

(48) الملاح ، هاشم يحيى: حكومة الرسول ، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي، 2002، ص:156.

(49) المصدر نفسه ، ص:50.

(1).ابن ابي الحديد:شرح نهج البلاغة,تحقيق ابو الفضل محمد ابراهيم,دار احياء الكتب العربية, 1962, ج16, ص14-15 .

(2) ابن ابي الحديد:شرح نهج البلاغة,مصدر سابق,ج4 , ص72

(51) ابن كثير:البداية والنهاية , مكتبة المعارف-النشر- , بيروت , ج8 ,ص120-121

(52) الدنيوري:عيون الاخبار , المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر , م1 , ص 201

11-الرازي ، مختار الصحاح ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيرون ١٩٧٩.
12-السعدي ، حاتم جاسم عزيز : القسم التربوية في فكر الامام الحسين. السلام ، ط1، كربلاء المقدسة العتبة الحسينية
13-الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، اوائل المقالات في المذاهب المختارات , ط 3 , 1973 , المطبعة الحيدرية , النجف .
14-الشيخ بدوي محمود : رسالة الإصلاح , ط1 , دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ,1997.
15-الضحيان , عبد الرحمن ابراهيم : الإصلاح الاداري : المنظور الإسلامي والمعاصر والتجربة السعودية , ط1, دار العلم , جدة ,1414هـ .
16-طاووس ، علي بن موسى , اللهوف في قتلى الطفوف , ط 1, 1417 هـ , مطبعة مهر .
17-الطباطبائي , محمد حسين : الميزان في تفسير القران , ط1 , ج1 , مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , بيروت , 1997.
18-الطبري , محمد بن جرير , تاريخ الامم و الملوك, جـ 6 , دار القاموس الحديث , البيان , بيروت.
19-الفرحان ، محمد جلوب: الخطاب التربوي الإسلامي ، ط 1 ، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت، ب.ت .
20-القدوس , مريم عبد الرحمن : الصلح والإصلاح في القران الكريم (دراسة موضوعية) , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ام القرى ، 1990.
21-القدوس, مريم عبد الرحمن أبو علي: الصلح والإصلاح في القرآن الكريم (دراسة موضوعية), رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى, 1990م.
22-القندوزي , ينابيع المودة لذوي القربى , جـ 3 ، تحقيق سيد علي جمال الحسيني ، ط 1 ، 1416 هـ ومطبعة اسوة , دار الاسوة للنشر .
23-ابن كثير , ابو الفداء اسماعيل , البداية و النهاية , ج8 , مكتبة المعارف – النشر – بيروت.
24-أبو لاوي ، أمين، أصول التربية الإسلامية ، ط2 ، ٢٠٠٢ ، ص:64.

(75)سورة ال عمران , الاية:103

(76) الدباج، عبد الكريم، ما وراء كربلاء، مصدر سابق، ص137.

(77) المصدر نفسه، ص138.

(78) المصدر نفسه، ص133.

(79)نصار , اسعد نصار : إصلاح الأمة في ضوء الكتاب والسنة (دراسة مفهوم الإصلاح واتجاهاته والياته) , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية مجلد 23 , العدد الاول , 2007.

المصادر و المراجع

القران الكريم

1- الاصفهاني ، ابو الفرج , الاغاني ، جـ 17 تحقيق علي محمد البجاوي , اشراف محمد ابو الفضل ابراهيم , الهيئة المصرية للتأليف و النشر , دار الكاتب العربي , 1970 .
2- الاندلسي ، ابن حزم , الفصل في الملل و الاهواء و النحل ، جـ4,مكتبة المثنى بغداد.
3- الانصاري ، محمد جابر ومصطفى حسن، ازمة التربية والتفسير الاجتماعي : دراسة في السياسة التعليمية والخطاب الاصلاحي ، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٢٠ .
4- الترمذي، سنن الترمذي, كتاب الفتن, باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
5- التهانوي , محمد علي بن علي : كشاف اصطلاحات الفنون , ط1 , ج3 , دار الكتب العلمية , بيروت ,1998 .
6- ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة , الاجزاء 4 , 11 , 16 تحقيق ابو الفضل محمد ابراهيم , دار احياء الكنب العربية , سنة الطبع 1962 .
7- حسين محمد الخضر, الدعوة إلى الإصلاح, ط1, دار النوادر, بيروت, 2010.
8- الدباج ، عبد الكريم : ما وراء كربلاء ، زاكي الطباعة والنشر ، بغداد ،2022.
9- الدميّري , كمال الدين محمد بن موسى , حياة الحيوان الكبرى جـ 2 , ط3 , 1956 مكتبة و مطبعة الحلبي و اولاده – مصر .
10-الدنيوري , عيون الاخبار , م1 , المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء 1

25- مبارك ، ربيع محمود الفلسفة والاهداف السياسية والتربوية، وزارة التربية، بغداد ، 1989.
26-مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط٢، ج3، دار الدعوة للنشر، القاهرة ، ١٩٩٠ .
27-محجوب ، عباس أصول الفكر التربوي في الإسلام ، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد ، ٢٠٠٦.
28-المدرسي, محمد تقي : نظرة على مناهج الإصلاح في القرآن الكريم, www.almodarresi.com .
29-المسعودي , علي بن الحسين ، مروج الذهب و معادن الجوهر , تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد , م:4,3,2 ط4 , 1964 , المكتبة التجارية الكبرى – مصر.
30-المقرم , عبد الرزاق , مقتل الحسين او حديث كربلا ، منشورات المطبعة الحيدرية , النجف ، 1368هـ.
31-الملاح ، هاشم يحيى: حكومة الرسول ، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي، 2002.
32-ابن منظور : لسان العرب ، ط ٢ ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 2004، م8.
33-الميداني, عبد الرحمن حنبكه: الأخلاق الإسلامية وأسسها, ط5, ج22, دار القلم, دمشق, 1999.
34-نصار , اسعد نصار : إصلاح الامة في ضوء الكتاب والسنة , مجلة جامعة دمشق للعلوم والاقتصادية والقانونية , م23 , العدد : 1 , 2007.
35-النيسابوري ، الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، جـ 3 ، ط1 ، 1995 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
36-هيكل ، محمد حسنين حياة محمد (ص) ، تعليق وتحقيق : المجمع العلمي لأهل البيت ، ط 1 ، دار المجمع العلمي لأهل البيت للنشر، ١٤٢٨هـ.
37-وهبه، مجدي وكامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، ط2، مكتبة لبنان للنشر ، ١٩٨٤ .